

متابعة اعلامية&amp; /&amp;nbsp; ( الظل الرقمي في مسرح خيال الظل ) محاضرة

أ.م.د.؛ احمد محمد عبد الامير

;nbsp;&nbspbsp;&nbspbsp;&nbspbsp;&nbspbsp;&

والكتاب في بابل قدمت محاضرة معرفية تطبيقية لمفهوم (الظل الرقمي) الجديد في مسرح (مايم خيال الظل) والمقترح من قبل الباحث والفنان الايماني للدكتور المخرج أحمد محمد عبد الأمير ... التدريسي في قسم الفنون المسرحية - كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل ... يوم الخميس الموافق 2018 / 2 / 1 وعلى قاعة مقر اتحاد الادباء الساعة الرابعة والنصف عصرآ... ادار الجلسة الناقد بشار عليوي ، قدم فيها اطارا تعريفيا بمفهوم الظل ، وخيال الظل ، ومايم خيال الظل وتجاربة التاريخية وتطوره التاريخي والجمالي والفني ، ومن ثم المرحلة المعاصرة الما بعد حداثية وادخال الظل من ضمن الفضاء التقاني الرقمي ، وبالتالي اجترح مصطلح (الظل الرقمي) في هذه المحاضرة كمصطلح فني لم يسبق اقتراحه في المشهد النقدي العربي أو فنون الظل سابقا ، لنؤسس في المحاضر جانبنا معرفيا بحثيا عبر تقديم نماذج تطبيقية لتجربة فنية ظليلة استخدم فيها التقنية الرقمية .

المحاضرة كانت مهاد حوارى معرفى مع المتلقى لتقديم تجربة مسرحية يضع صاحب العرض المخرج د. أحمد محمد اطار بحثى معرفى للتجربة المسرحية من المؤمل تقديمها على خشبة المسرح العراق قريبا وهو عرض ( السندباد ) باسم الفرقة الوطنية للمسرح بالتعاون مع ورشة دى للتمثيل الصامت وخيال الظل .

الظل الرقمى ، هو الظل الناشئ عن استخدام برامجيات الحاسوب الخاصة بتقانة الصورة والفيديو ومؤثراتها فى انتاج ظل شبيه أو مخالف للأصل ( أصل الظل ) لأغراض فنية ودلالية وجمالية ، لخلق صورة أو حركة ظليلة افتراضية تنوب عن عمل الظل الاصلى للمؤدى الايمائى ( مايم ظل )، كما تعين على خلق فضاءات دلالية سينوغرافية ظليلة لا يمكن لفنون الظل الكلاسيكية من خلقها ، اذ يمكن خلق فضاء ظللى افتراضى بالوانه واشكاله ، كما يمكن من تحديد زمان ومكان بيئة الحدث الظللى الدرامى عبر اللون والشكل الذى لم يكن بالمستطاع من خلقها فى الاشكال الدرامية الظلية الايمائية السابقة ، تحقق المتعة والتواصل الدلالي والصورى مع المتلقى المعاصر ، ولأجل انتاج الظل الرقمى وتصميمه ، ضرورة وجود تقنى رقمى مختص ببرامجيات مونتاج الحاسوب الصورية والسينمائية ، يرافق انجاز وانتاج العمل .

يتم تصميم وانتاج الظل الرقمى وفق اساليب ثلاث يمكن ايجاز الية العمل التقنى وفق التالى: الاول ( الظل الكامل ) خلق صورة الظل داخل منظومة التقانة الرقمية وبرامجياتها تصميميا وتنفيذا ، من دون الاستعانة باي مصورات اخرى تدخل من ضمن تصميم الظل . وهو من اصعب التصميمات لاعتمادها مهارة المصمم وخبرته التقنية فى التنفيذ والتصميم ، شبيه بعمل التقنى فى الفلم السينمائى ، فى صنع الحركة الايمائية والفعل الدرامى والعلاقات ما بين الظلال والفضاء والبيئة الافتراضية .. اى ان تكون شخصية متكاملة داخل المشهد الظلى، وهى اما ان يقدم المشهد متكاملا يقدمه الظلال الرقمية بمفردها ، أو يشاركها المؤدون الظليون الحقيقون المتفاعلون مع الظلال الرقمية فى تقديم الفعل المشاهدى .

ثانياً الظل الجزئي عبر ادخال الصورة أو الفيديو في برامجيات المونتاج السينمائي والأصوري وتحويل جنس الصورة الاصلية الى صورة ظليلة افتراضية شبيهة بالأصل بتحويل الوانها الى اللون الاسود ورفع البعد الرابع الذي تتمنا به صورة الاصل ليبقى بعدي الطول والعرض ، ويتم ذلك عبر تفرغ الصورة من خلفياتها وعادة ما يتم اخذ الصورة او الفيديو داخل غرفة خاصة بالتصوير ذات جدران خضراء ( كرومه ) ليتم اضافة اللون الاسود او الوان اخرى على حسب فكرة المخرج ، أو اضافة خلفيات لصورة الظل تحقق دلالة المكان الجديد المفترض في المشهد ومنها تحقق دلالة الزمان الذي لم يكن بالإمكان تحقيقه في الاسلوب الادائي الظل الحداثوي السابق كذلك يمكن اضافة الاشكال الظلية السوداء القابلة للحركة على الصورة الاصل ، كما يمكن اضافة المؤثر الموسيقي على شريط الفيديو المحول لتحقيق الفعل الدرامي ، مما يقرب الفعل المشهدي الى اسلوب الفرجة السينمائية .

ثالثا عبر تصوير الفعل الظلي كاملا ( المعرض على الشاشة البيضاء ) وادخال برامجيات التقانة الرقمية عالية كإضافة الاشكال والالوان والمؤثر الموسيقي ، كذلك يمكن اضافة الخلفيات التي تمنح مساحة فرجوية بصرية للمشهد وبعد فضائي كالمرمات والشوارع مثلا واطافة الظل اليه . اي يتحول الظل المصور الى فيديو حركي متكامل يقوم التقني باضافة التعديلات الشكلية والحركية والايقاعية واللونية ومقترحاتها الواسعة بعيدا عن لوني الابيض والاسود المعروف في الاسلوب الكلاسيكي والحدائوي السابق ، اي يصبح المشهد